

تفسير البغوي

138 - قوله تعالى : { صبغة ا } : قال ابن عباس في رواية الكلبي و قتادة و الحسن : دين ا وإنما سماه صبغة لأنه يظهر أثر الدين على المتدين كما يظهر أثر الصبغ على الثوب وقيل لأن المتدين يلزمه ولا يفارقه كالصبغ يلزم الثوب وقال مجاهد : فطرة ا وهو قريب من الأول وقيل : سنة ا وقيل : أراد به الختان لأنه يصبغ صاحبه بالدم قال ابن عباس : هي أن النصراني إذا ولد لأحدهم ولد فأتى عليه سبعة أيام غمسوه في ماء لهم أصفر يقال له المعمودي وصبغوه به ليظهره بذلك الماء مكان الختان فإذا فعلوا به ذلك قالوا : الآن صار نصرانيا حقا فأخبر ا أن دينه الإسلام لا ما يفعله النصراني وهو نصب على الإغراء يعني الزموا دين ا قال الأخفش هي بدل من قوله ملة إبراهيم { ومن أحسن من ا صبغة } دينا وقيل : تطهيرا { ونحن له عابدون } مطيعون